Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به عليك . فإنى لا آلوك نصحا . قدِّم عمك العباس فأضرب عنقه بيدك ، وقدم عقيلا ابن أبى طالب الى أخيه (على بن أبى طالب) يضرب عنقه ، وقدِّم كل اسير منهم إلى أقرب الناس إليه يقتله » فسكت رسول الله ﷺ ولم يجبه فأنصرف عمر .

فجاء أبو بكر رضى الله عنه ليضيف إلى ما قاله : « هم عشيرتك ، وقومك لا تكن أول من يستأصلهم . وأن يهديهم الله خيرا من أن يهلكهم » ولم يرد رسول الله ﷺ . فأنصرف أبو بكر . ليقبل عمر رضى الله عنه ويأخذ مجلسه للمرة الثانية ويضيف : « يارسول الله ما تنتظر بهم . أضرب اعناقهم . يارسول الله أشف صدور المؤمنين فهم لو قدروا منا على مثل هذا ما أقالونا أبدا » .

* * *

ولم يرد رسول الله ﷺ وقام من مجلسه ودخل قبته دون أن يرد على الصحابيين الجليلين . بينما الناس بين مؤيد ومعارض للرأيين . فالبعض يقول : « القول ما قال أبو بكر » . والبعض الآخر يقول : « القول ما قال عمر » إلى أن خرج النبى ﷺ وقال للناس أجمعين : « ما تقولون فى صاحبيكم هذين ؟ دعوهما فإن لهما مثلا . مثل أبى بكر فى الملائكة كمثل ميكائيل ينزل برضا الله وعفوه على عباده ، ومثله فى الأنبياء كمثل إبراهيم حين قال : ﴿ فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم ﴾ وكعيسى إذ يقول : ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الرحيم ﴾ .

ومثل عمر فى الملائكة كمثل جبريل . ينزل بالسخط من الله